

مقرر صحافة الهاتف المحمول

د. أحمد مجدي شفيق

DGM 311
كلية الإعلام والتسويق

المحاضرة الثانية



الهاتف المحمول كوسيلة إعلامية

محاضرة رقم (2)

د. أحمد مجدي شفيق
كلية الإعلام والتسويق

في المحاضرة السابقة

- تناولنا المفاهيم الرئيسية لصحافة الهاتف المحمول (صحافة الموبايل) وبدايتها وتطورها عبر المراحل المختلفة وصولاً إلى ما نحن عليه اليوم.
- تحدثنا أيضاً عن مميزات وخصائص صحافة الهاتف المحمول بإعتبارها نوع جديد من أنواع العمل والممارسات الإعلامية.
- تعرفنا على أنواع صحافة الهاتف المحمول، و ناقشنا مفهوم صحافة الموبايل كمصدر إخباري وإعلامي.

أهداف المحاضرة

بنهاية المحاضرة، سيكون الطلاب قادرين على:

- (1) التعرف على استخدامات الهاتف المحمول في مراحله المختلفة.
- (2) استكشاف الهاتف كأداة إعلامية حديثة ومتطورة.
- (3) التعرف على استخدام الهاتف كوسيلة لإنتاج المحتوى الإعلامي.
- (4) التعرف على استخدام الهاتف كوسيلة لعرض المحتوى الإعلامي.
- (5) استكشاف دور الهاتف كمصدر للحصول على المعلومات.



مراحل استخدام الهاتف المحمول

قبل الحديث عن حضور الأجهزة المحمولة كوسيلة إعلامية، يجب أن نذكر المراحل السريعة لاستخدام **الهاتف المحمول**، والتي تتمثل في:

المرحلة الأولى: (1979-1990م)

كانت الهواتف المحمولة مجرد أداة محدودة الاستخدام تقتصر على إجراء المكالمات الهاتفية، حيث اعتمدت على **الاتصال التماثلي** لنقل الصوت التماثلي المستخدم في الاتصالات التليفزيونية والتليفونية الثابتة.

تميزت الهواتف المحمولة في هذه المرحلة **بكبّر حجمها وارتفاع ثمنها**، وكانت تدعم فقط المكالمات الصوتية. لم يكن التجوال الدولي متاحاً، مع ضعف التغطية ورداءة الصوت.



المرحلة الثانية: (1991-2000م)

تمثلت في الجيل الثاني الذي أصبح بالإمكان التحدث ثم الكتابة وتبادل الرسائل مع الآخرين، مما أسهم في **وظيفة اتصالية** بشكل أكبر من المرحلة الأولى.

عُرف هذا الجيل بأنظمة عالية للاتصالات، وقد تم تنفيذ نظام الـ GSM لأول مرة عام 1991م، وهو اختصار لعبارة

Global System for Mobile Communications

ومن خلال الـ GSM اتسع مجال التطبيقات وأصبحت أكثر تقدماً، حيث أصبح بإمكان المستخدم **معرفة رقم المتصل**.





كما قدم ال GSM بعض الخدمات مثل الفاكس وخدمة الرسائل القصيرة بمعدل يصل إلى 9.6 كيلو بايت في الثانية، لكنه لم يكن ملائماً لاستعراض صفحات الويب وتطبيقات الوسائط المتعددة، وتحسنت التغطية، وأصبح التجوال الدولي متاحاً، وأصبحت **الهواتف المحمولة** أصغر حجماً وأقل سعراً.



اعتمد هذا الجيل على **الاتصال الرقمي (Digital)**، مما فتح الباب لتقديم المزيد من الخدمات مثل خدمة الرسائل القصيرة **Short Message Service** المعروفة اختصاراً بـ (SMS) ، البريد الإلكتروني، تصفح الإنترنت، وغيرها من الخدمات.

المرحلة الثالثة: (2001-2010م)

يتميز الجيل الثالث بأنه الجيل الأحدث في تقنيات **الهواتف المحمولة**، والذي يتيح التواصل بطرق متقدمة وبسرعات عالية لم تكن متوفرة في الأجيال السابقة.

حيث أصبح بالإمكان التحدث والكتابة وتبادل الرسائل والملفات **بالصوت والصورة**، مما أتاح القيام بدور اتصالي وإعلامي أيضاً.

أصبحت **مشاهدة الفيديو عالي الجودة** ممكنة، وكذلك المشاهدة حسب الطلب، وخدمات الرسائل المتعددة وغيرها من الخدمات الأخرى.

كما يتيح هذا الجيل **تحميل وتنزيل** الملفات وتداولها على شكل رسائل، مما يسمح بتجربة أفضل من الجيل السابق.



تشمل خدمات الجيل الثالث خدمة **الفيديو حسب الطلب**، وخدمة **الملفات الصوتية حسب الطلب**، مما يتيح للمستخدم مشاهدة الفيديو والرسائل حسب الطلب في أي وقت. فضلاً عن خدمة الاتصال بالإنترنت بسرعة تصل إلى 8.84 ميجابت في الثانية، مما يتيح ممارسة عملية **التجارة الإلكترونية (M-Commerce)** عبر **الهواتف المحمولة**.



المرحلة الرابعة: (2009 - الآن)

شهد الجيل الرابع من **الهواتف المحمولة** تغيراً جذرياً، حيث أصبح يقوم بوظيفة الاتصال والإعلام والتفاعل دون تقييد بزمان أو مكان.



وأصبحت الوظائف التي يقوم بها تشمل:

- 1 - وظيفة الأخبار
- 2 - وظيفة الإعلام والتعليم
- 3 - وظيفة الترفيه
- 4 - الإعلان والترويج
- 5 - تكوين الآراء والأفكار
- 6 - وظيفة التثقيف
- 7 - التواصل الاجتماعي



وأصبحت **الهواتف المحمولة** أداة إعلانية فعالة لها حضورها الواسع والفعال، وازدادت أهميتها من خلال استخدامها في العمل الصحفي.

حيث بدأت تستقطب اهتمام المؤسسات الإعلامية والصحفيين العاملين فيها في محاولة لاستغلال الإمكانيات التي تقدمها هذه الأجهزة، التي اتسمت بسهولة استخدامها الجماهيري.



وبدأت المؤسسات الإعلامية التقليدية **تعدل** عملها لاستيعاب تقنية الهواتف المحمولة ضمن عملها الصحفي، حيث بدأت تستخدمها **كوسيلة** **لاتقاط** **اللقطات الحية** والتغطية عن الأخبار المحلية والعالمية.

ومع تطور تكنولوجيا الهواتف المحمولة ووجود خصائص التصوير والاتصال بشبكة الإنترنت، **أصبحت** **وسيلة لنشر الأخبار** والمحتوى الإعلامي بسرعة فائقة.



مع مرور الوقت وإضافة خصائص وتطبيقات التصوير والتحرير وتحديد الموقع والإرسال الفوري، فإن استخدام **الهواتف المحمولة** ومن ثم الأجهزة الإلكترونية أصبح في زيادة مستمرة.

ولم يقتصر الاستخدام على استعراضها كوسيلة لنشر المحتوى، بل تعدى ذلك إلى **إنتاج المحتوى ذاته**، خاصة في التغطيات الإخبارية العاجلة.

وكذلك في الوصول إلى الجمهور الذي يعتمد على هذه الأجهزة سواء من خلال تصفح الأخبار الإلكترونية أو التواصل، **كوسيلة للحصول على معلومات** ومتابعة تطورات الأحداث.



وعلى سبيل المثال، في الأحداث الكبرى التي واجهها العالم في بدايات هذا القرن، استخدمت **الهواتف المحمولة** على نطاق واسع في تغطية الأحداث.

وشكل **الغزو الأمريكي للعراق** في عام 2003م علامة بارزة في حجم التغطية الحية بواسطة الهواتف، خصوصاً الأحداث التي صورها الأفراد من غير الصحفيين.

في عام 2005، خلال **تفجيرات لندن**، وبسبب مكان وقوع الحادثة، فإن العديد من اللقطات المصورة لم تكن متاحة للصحفيين، ولذلك تم الاعتماد على ما يصوره الناس.

وعلى سبيل المثال أيضاً، في **غضون ساعة واحدة** من وقوع التفجير، استلمت BBC آلاف الصور وأربعة آلاف رسالة نصية وسبعين رسالة إلكترونية تضمنت معلومات وشهادات ووصف قدمه المواطنون عن الحدث.

المرحلة الخامسة: (2019 - الآن)

في فترة الجيل الخامس توسعت استخدامات **الهاتف المحمول** لتشمل مجالات متعددة بفضل السرعات العالية والاتصال المستقر، حيث أصبح الهاتف أداة لا غنى عنها في **التعليم عن بُعد**.

حيث يمكن للطلاب حضور المحاضرات الافتراضية بجودة فيديو فائقة الوضوح دون انقطاع، كما دخل الهاتف بقوة في مجال الصحة الرقمية، من خلال التطبيقات التي تدعم الاستشارات الطبية عن بُعد، وإرسال البيانات الحيوية للأطباء لحظيًا.





وفي مجال الألعاب والترفيه، أتاحت هذه التقنية تجربة غير مسبوقة **للألعاب السحابية والواقع الافتراضي**، وساعدت هذه التقنية على تعزيز استخدام **إنترنت الأشياء**.

حيث يمكن التحكم في الأجهزة المنزلية والمكاتب الذكية بسهولة من خلال تطبيقات الهاتف، مما يجعل الحياة اليومية أكثر اتصالاً وكفاءة.

مع ظهور تقنية الجيل الخامس، أصبح **للهاتف المحمول** دور محوري في العمل الصحفي، حيث وفرت السرعات الفائقة وزمن الاستجابة المنخفض إمكانات هائلة لنقل الأخبار بشكل فوري وبجودة عالية.





يمكن للصحفيين الآن بث الأحداث المباشرة بالفيديو بجودة 4K أو حتى 8K ونقل البيانات الكبيرة مثل الصور والفيديوهات عالية الدقة إلى غرف التحرير في ثوانٍ معدودة.

كما ساهمت تقنية الجيل الخامس في تسهيل استخدام الأدوات المتقدمة مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي لتقديم تقارير تفاعلية وجذابة.

فضلاً عن تحسين الاتصال بين الصحفيين ومصادريهم عبر المكالمات المرئية فائقة الوضوح، وجميع هذه التطورات عززت من سرعة التغطية ودقتها، مما ساهم في تلبية متطلبات الجمهور للحصول على الأخبار في الوقت الحقيقي.



مخلص استفادة الصحافة من تطورات الهاتف المحمول

شهدت صحافة الهاتف المحمول تطورًا ملحوظًا بفضل التقدم الهائل في **أجيال الهواتف المحمولة**، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

منذ الجيل الأول للهواتف المحمولة الذي قدم أساسيات الاتصال اللاسلكي، شهدت الأجهزة تطورًا كبيرًا في **تقنيات الاتصال**، مثل الانتقال من شبكات الجيل الأول إلى شبكات الجيل الخامس، مما أدى إلى تحسين سرعات الاتصال وسعة البيانات بشكل كبير.

هذا التحول لم يؤثر فقط على طريقة التواصل الشخصي، بل فتح آفاقًا واسعة أمام الصحافة **لتوظيف هذه التكنولوجيا في صناعة الأخبار**.

وبفضل التطورات في الاتصال، أصبحت الهواتف المحمولة **أداة حيوية لنقل الأخبار** بشكل فوري، مما عزز من سرعة الوصول إلى المعلومات ودقتها.

مع تطور أجيال الهواتف المحمولة، زادت قدرة الأجهزة على التقاط الصور والفيديو بجودة عالية، وهو ما ساهم في تعزيز **صحافة المواطن**.

سمحت هذه القدرات للصحفيين وغيرهم من الأفراد **بتوثيق الأحداث** الجارية مباشرة من مواقعها، مما أدى إلى تقليل الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية.

على سبيل المثال، كان للهواتف المحمولة المزودة **بكاميرات متقدمة** القدرة على تصوير فيديوهات **عالية الجودة** تُستخدم في نشرات الأخبار أو حتى في الأفلام الوثائقية.

هذا النوع من التطور أسهم في **تمكين الأفراد** من أن يصبحوا **مراسلين فوريين**، مما زاد من تنوع المصادر الإخبارية.

التطور في تقنيات معالجة البيانات **والذكاء الاصطناعي** المدمجة في الهواتف المحمولة أضاف بُعدًا جديدًا لصحافة الهاتف المحمول.

بفضل هذه التقنيات أصبح بالإمكان **تحليل البيانات الضخمة وتصنيف الأخبار** بناءً على اهتمامات المستخدمين، مما جعل الأخبار أكثر تخصيصًا.

تطبيقات مثل توصيات الأخبار **والمساعدين** الشخصيين **الرقميين** تستفيد من هذه التقنيات لتقديم محتوى يلبي احتياجات المستخدمين.

هذا التخصيص أدى إلى تغيير جذري في كيفية استهلاك الأخبار، حيث أصبحت الهواتف المحمولة **الوسيلة الأولى** للحصول على المعلومات لدى شريحة كبيرة من الجمهور.

من ناحية أخرى أدى **تطور الشاشات عالية الجودة** والأجهزة ذات التصميم المدمج دورًا أساسيًا في تحسين تجربة المستخدم.

تتيح الهواتف الذكية الحديثة **عرض** الأخبار والصور والفيديوهات بطريقة **جذابة بصريًا**، مما يعزز من تفاعل الجمهور مع المحتوى.

وساعدت الواجهات التفاعلية والتطبيقات المصممة خصيصًا لصحافة الهاتف المحمول على تقديم الأخبار بطريقة أكثر سهولة وسرعة.

هذه التطورات لم تعزز فقط من تجربة المستخدم، بل شجعت أيضًا وسائل الإعلام على تطوير **تطبيقاتها الخاصة** لجذب مزيد من الجمهور.

التقدم في تقنيات الاتصالات اللاسلكية، جنبًا إلى جنب مع زيادة **تغطية الإنترنت** عالميًا، جعل من الممكن الوصول إلى الأخبار في أي وقت ومن أي مكان.

ساعد هذا الأمر الصحفيين على نقل الأخبار بشكل فوري **دون الحاجة** إلى الاعتماد على استوديوهات أو مكاتب تحرير.

كما أتاح هذا التطور للمستخدمين الوصول إلى الأخبار بسرعة كبيرة، مما خلق **بيئة معلوماتية ديناميكية**.

استفادت وسائل الإعلام من هذه البيئة من خلال تقديم خدمات إخبارية متاحة على مدار الساعة، مما ساهم في زيادة اعتماد الجمهور على **الهواتف المحمولة كمصدر رئيسي للمعلومات**.

كما أثرت أجيال الهواتف المحمولة على **تنسيق المحتوى** الإخباري، حيث أن تطور التطبيقات والأدوات المدمجة مع الهواتف الذكية، مثل برامج المونتاج وتحرير النصوص، مكن الصحفيين من إنتاج محتوى عالي الجودة بسرعة فائقة.

وأصبحت التقنيات المرتبطة **بالواقع المعزز والواقع الافتراضي** تُستخدم بشكل متزايد في تقديم تقارير إخبارية تفاعلية، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام صحافة الهاتف المحمول.

هذه التقنيات ساهمت في **إثراء تجربة الجمهور** وجعل الأخبار أكثر جاذبية وإقناعاً.

لم يكن تطور صحافة الهاتف المحمول ليحدث دون **الابتكار المستمر** في تقنيات الأمان والخصوصية. مع زيادة استخدام الهواتف المحمولة لجمع وتخزين **البيانات الحساسة**، كان من الضروري تطوير تقنيات لحماية المعلومات الشخصية وضمان مصداقية الأخبار. ساعدت ميزات **مثل التشفير وبصمة الإصبع والتعرف على الوجه** في تعزيز أمان التطبيقات الإخبارية والمحتوى المرسل عبرها. هذا الجانب أضاف طبقة من الثقة بين المستخدمين ومنصات الأخبار، مما ساهم في تعزيز دور الهواتف المحمولة **كوسيلة موثوقة** لنقل المعلومات.

على الرغم من **الفوائد الهائلة** التي قدمتها الهواتف المحمولة لقطاع الصحافة، إلا أن هناك تحديات جديدة برزت مع هذا التطور.

انتشار الأخبار الكاذبة وسرعة تداولها من خلال تطبيقات الهواتف المحمولة شكّل تهديدًا للمصداقية الإعلامية.

ومع ذلك تسعى المؤسسات الإعلامية إلى استخدام **تقنيات التحقق** من الحقائق والذكاء الاصطناعي لمواجهة هذه المشكلة.

كما أن تطور التكنولوجيا أتاح أدوات للكشف عن **الأخبار المزيفة**، مما يُسهم في تقليل آثارها السلبية على الرأي العام.

ولا يمكن إنكار أن تطور أجيال الهواتف المحمولة قد أحدث ثورة في مجال الصحافة.

حيث ساعدت هذه الأجهزة في **تمكين الصحفيين والجمهور** على حد سواء من الوصول إلى الأخبار ونقلها بطريقة لم تكن ممكنة من قبل.

ومع استمرار تطور التكنولوجيا، من المتوقع أن تشهد صحافة الهاتف المحمول مزيدًا من الابتكارات التي ستعيد **تشكيل مستقبل الإعلام**.

إن الاستفادة المثلى من هذه التقنيات تتطلب تحقيق توازن **بين استغلال الفرص المتاحة ومعالجة التحديات الناشئة** لضمان تقديم محتوى إعلامي موثوق ومتميز.

الهاتف كوسيلة إعلامية



لم يعد الهاتف المحمول وسيلة تستخدم للاتصال فقط، بل أصبح وسيلة تؤدي الأدوار نفسها التي تقوم بها الوسائل الإعلامية الأخرى التي أصبحت تقليدية في ظل تطور شبكة الإنترنت، فالهاتف المحمول أصبح يؤدي وظيفة **الاتصال، والإعلام، والإخبار، والترفيه، والإعلان وغيرها.**

إن إعلام الهاتف المحمول هو إحدى وسائل الإعلام الحديثة التي فرضت نفسها بقوة على المجتمع، وأصبح منافس قوي لأدوات الإعلام التقليدي.

الهاتف كوسيلة إعلامية

شهدت **صناعة المعلومات والاتصالات** في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية تطوراً وتوسعاً كبيراً في قطاع الهواتف المحمولة، وما صاحب ذلك من تغيرات اجتماعية واقتصادية ناجمة عن الانتشار الواسع لاتصالات الهواتف.

مما ساهم في **زيادة الاستثمار** في محتوى الهاتف المحمول، ودفع المؤسسات الإعلامية المسموعة والمرئية إلى إطلاق **قنوات خاصة على الهاتف**.



الدور الإعلامي للهاتف المحمول

1. نشر الأخبار والمعلومات حول الأحداث المهمة:

غالباً ما يجمع الهاتف المحمول بين النص والصوت والصورة في نشر الأخبار.

2. وسيلة تجميعية:

يقوم بعض المستخدمين بنقل الأخبار والمعلومات كاملة أو من خلال الوسيلة الإعلامية، مما يوفر الجهد والوقت في البحث.

3. تحول المستخدم إلى منتج إعلامي:

بفضل تقنيات الهاتف المحمول الاتصالية الجديدة، أصبح المستخدم يتلقى ويصل إلى ما يريد على الإنترنت.

4. تسجيل الأصوات:

يمكن تسجيل أصوات الأحداث أو الأشخاص من موقع الحدث أثناء المقابلات الإعلامية.

5. نقل الصورة المباشرة:

يعمل الهاتف المحمول على نقل الصورة المصورة مباشرة من موقع الحدث عن طريق العديد من التطبيقات.

6. التسويق والإعلان:

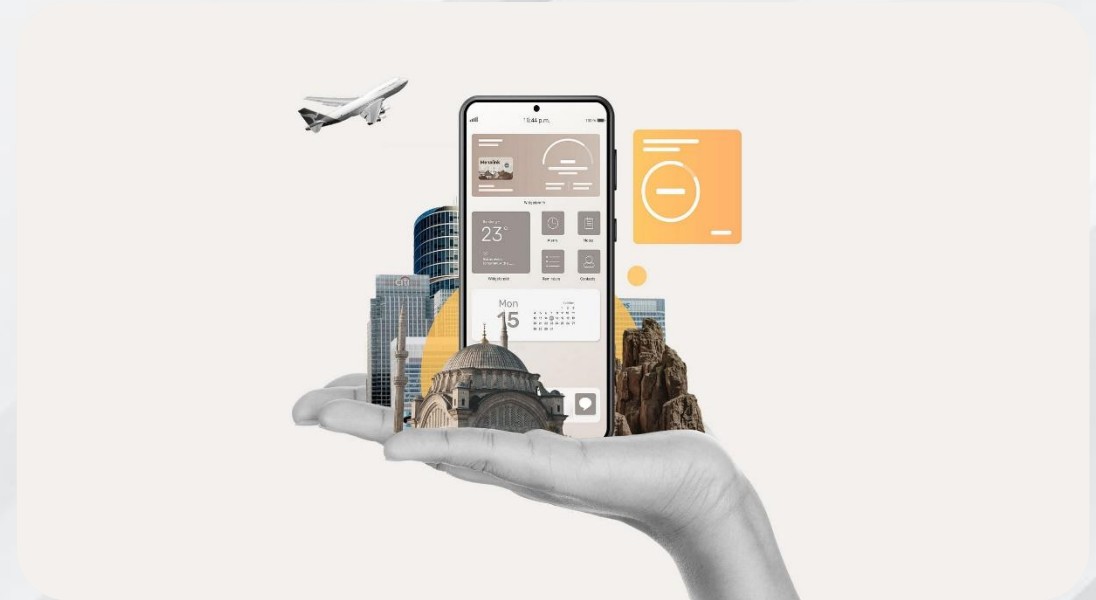
شهدت تكنولوجيا الهاتف المحمول ثورة في مجال المبيعات والتسويق والإعلان، فأصبحت العديد من الشركات تستخدم **التسويق عبر الهاتف المحمول**؛ لأنها ترى أن الرسائل الإعلامية عبر الهاتف المحمول أفضل من الإعلان في وسائل الإعلام الأخرى.

حيث تصل **الرسائل الإعلانية** من خلال الهاتف المحمول لكل فرد على حدة، ولم يعد الفرد بحاجة إلى البحث داخل الصحف أو القنوات التلفزيونية لرؤية إعلان ما.

وأصبحت الإعلانات تصل **بشكل شخصي** على الهاتف المحمول، وبالإمكان أيضاً القيام بعملية الشراء والحصول على العديد من الخدمات مقابل مبلغ يخصص من الرصيد.

الهاتف كمصدر للحصول على المعلومات

أحدثت الهواتف المحمولة قفزة كبيرة في مجال **نقل** الأخبار و**تغطية** الأحداث، لكنها تطرح أسئلة حول **جودة** المحتوى الصحفي و **هيكلية** العمل الصحفي في ظل اتساع دائرة الاعتماد عليها من قبل المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء العالمية.





ساهم وجود الأجهزة المحمولة بين أيدي **الصحفيين** في كثير من الأحيان بتقديم المواد الإعلامية فور الكشف عن آخر مستجداتها.

وفتحت صحافة الهاتف المحمول **قنوات جديدة** للتواصل بين الأفراد في المجتمع، مما قد يتيح فرصة أكبر للجميع للوصول إلى المعلومات العامة والحصول على الخدمات الإنسانية.

ولم يسبق لأي تكنولوجيا أن وصلت إلى الكثير من بلدان العالم في فترة زمنية قصيرة كما فعلت التكنولوجيا الخاصة بالمحمول.



بعد أن طرح الهاتف المحمول **كوسيط إعلامي** (خاصة بعد ظهور الجيل الثالث)، أصبح التصفح أكثر سرعة وبمرور الوقت أصبحت التكلفة أقل، وهذا ما دفع بالوكالات الإخبارية والمؤسسات **بتزويد مواقعهم** بنسخ خفيفة تمكن من سهولة **التصفح عن طريق الهاتف المحمول**.

كانت بداية استخدام الهاتف المحمول كوسيط إعلامي **عبر نظام الرسائل القصيرة**، حيث يمكن للمستخدم الاشتراك في خدمة رسائل قصيرة تزوده بآخر الأخبار.

ولا تزال هذه الخدمة مستمرة، ولا يقتصر الموضوع على تصفح البريد أو المواقع الإخبارية أو الإنترنت بشكل عام، بل تطورت تكنولوجيا تلك المرحلة، وأصبح بالإمكان استقبال **المحتوى التلفزيوني** عبر الهاتف المحمول.



وهكذا تجاوزت الهواتف المحمولة الذكية وظيفة الاتصال لتتحول إلى وظائف أخرى مثل نقل المعلومات والأخبار، كما أصبحت وسيلة لتسويق الأخبار والأحداث والمعلومات.

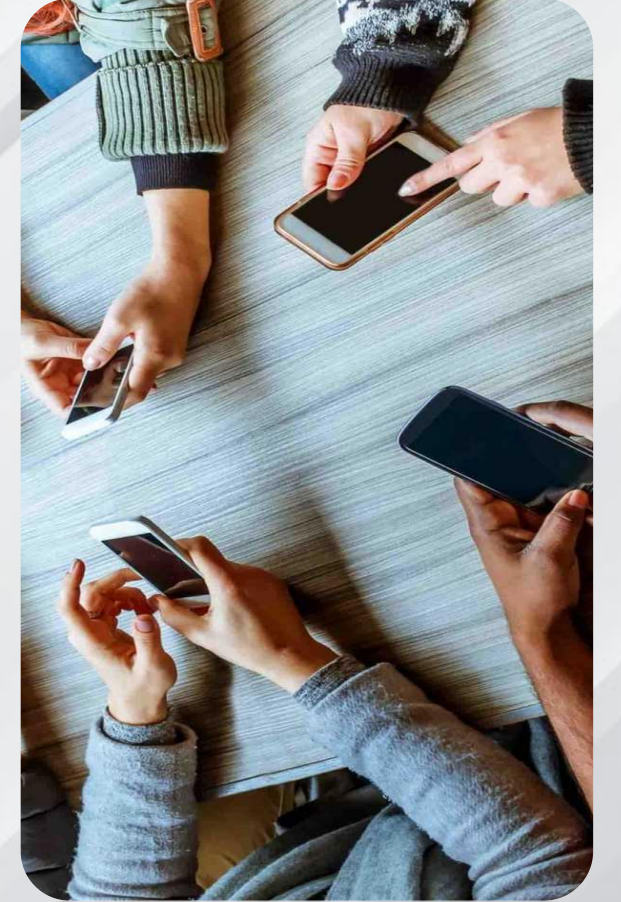
نجد أن معظم الصحفيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال أجهزة ذكية وذلك لتوفرها في كل مكان وزمان، وهذا يعطيهم دفعة قوية للقيام بالأعمال الإعلامية مثل التغطية والنشر وغيرها من الوظائف.

دور صحافة الهاتف في تبادل المعلومات

منحت صحافة الجوال إمكانية وضع وتقديم **التقارير الإخبارية** في أيدي المجتمعات الصغيرة، وسهلت عملية تبادل المعلومات بين المستخدمين.

تميزت الهواتف المحمولة **بسهولة استخدامها** مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفاز والصحف.

كما أن **إمكانية البث للمعلومات** من خلال الهواتف المحمولة تكون عبر التطبيقات اللاسلكية، التي مهدت الطريق لعالم جديد من البيانات المتحركة مثل الخدمات الخاصة بالأخبار والرياضة والخدمات المصرفية والتسوق وأخبار البورصة وغيرها. كل ذلك يتم توفيره في جهاز واحد محمول.



نقلة نوعية في صحافة الهاتف المحمول



شكل عام 2015 نقلة نوعية في صحافة الهاتف المحمول، حيث أصبحت المواقع المتخصصة في مشاركة الصور والفيديوهات هي **المنصات** التي يتم من خلالها في كثير من الأحيان **عرض الأخبار العاجلة** وبصورة يسهل على المتابعين فيها استقبال الخبر بسهولة.

كما أن **التطبيقات البصرية** الخاصة بعرض التقارير والقصص الإخبارية التي يتم استخدامها جنباً إلى جنب مع الوسائل التقليدية، مما يبقّي المستخدمين منخرطين معها طوال اليوم.



الهاتف وسيلة لعرض المحتوى الإعلامي

ساهم **التطور التكنولوجي** في صناعة التحول الكبير في وسائل الإعلام، حيث أحدث نقلة نوعية في كيفية نشر واستقبال المعلومات والأخبار.

أسهم هذا التحول في تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية وزيادة التركيز على الوسائط الرقمية، مما أدى إلى انتشار خدمات إلكترونية مبتكرة مثل **التغذية الإخبارية** عبر الهواتف المحمولة (Mobile News Feeds).

هذه الخدمة تعتبر **إحدى الوسائل الحديثة** التي تعتمد على تقنية **تدفق الأخبار** بطريقة مخصصة وسريعة، تُلبّي احتياجات المستخدمين الذين يرغبون في متابعة الأخبار من خلال الأجهزة الذكية.



من جهة أخرى، تركز خدمة Mobile News Feeds بشكل رئيسي على تقنية **RSS** (Really Simple Syndication)، التي تقوم بجمع الأخبار من مصادرها المختلفة وعرضها عبر برامج مخصصة تُعرف بـ (**RSS Reader**) يتميز هذا النظام بالقدرة على **توفير التحديثات بشكل فوري**، مما يتيح للمستخدم متابعة آخر المستجدات دون الحاجة للبحث اليدوي.

وأصبحت هذه الخدمة **خيارًا رئيسيًا** للعديد من المؤسسات الإعلامية البارزة، كونها تلبي احتياجات المستخدمين الذين يفضلون الحصول على الأخبار بطريقة مرنة وسريعة، كما أنها تتيح للمستخدمين الوصول إلى المحتوى عبر **منصات متعددة**، مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، بما في ذلك أجهزة iPhone و iPad الذكية.





أدى تطور أساليب الوصول إلى الجمهور عبر الهاتف المحمول إلى تمكين المؤسسات الإعلامية من استغلال خدمات متعددة مثل رسائل الوسائط المتعددة (MMS) ورسائل النصوص القصيرة (SMS).

تتمثل هذه الخدمات في نشر الأخبار والمعلومات بطرق مبتكرة وسريعة تلبي احتياجات المستخدمين.

على سبيل المثال، أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وعدد من المؤسسات الإعلامية الأخرى خدمات إخبارية تعتمد على رسائل MMS لتزويد المستخدمين بآخر المستجدات بطريقة ملائمة.



وفي السياق ذاته، تُعد تجربة مقاطعة Yunnan في الصين مثالاً بارزاً على كيفية الاستفادة من الرسائل النصية القصيرة **لنشر المعلومات**، حيث وفّرت خدمة تتيح للمستخدمين الاشتراك في **تحديثات إخبارية** متنوعة.

كما ساهمت هذه المبادرات في **تحسين التفاعل** بين المؤسسات الإعلامية والجمهور، مما عزز الوصول السريع والفعال للمعلومات.

خلال عام 2011، سجل أكثر من 30 ألف مستخدم في خدمة الرسائل النصية الإخبارية المتاحة في الجمهورية الصينية.

مثل هذه الخدمات أصبحت **نموذجاً** يُحتذى به في البلدان النامية التي تسعى **لتعزيز قدراتها الإعلامية** للوصول إلى شرائح أوسع من الجمهور.

ومع بروز استخدام شبكة الإنترنت وظهور الصحافة الإلكترونية، تزايدت أهمية **الصحف الرقمية** في توفير محتوى متميز للمستخدمين.

حيث أتاحت للمؤسسات الإعلامية فرصًا **لتطوير نماذج نشر جديدة** تعتمد على التقنيات الرقمية المتقدمة، مثل صيغة **PDF** وتطبيقات الهواتف الذكية.

ومن بين أهم التطورات في هذا المجال، انتشار استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى الأخبار بشكل فوري.

وقد ساهم هذا التحول في تعزيز قدرات المؤسسات الإعلامية على نشر **محتوى تفاعلي** يواكب تطلعات المستخدمين.



إضافة إلى تمكن **تطبيقات الهواتف الذكية** من توفير محتوى بصري جذاب وسهل الوصول، مما يقلل من الحاجة إلى وسائل تقليدية ويحسن تجربة المستخدم.

ساهمت هذه التطبيقات في **زيادة التفاعل** بين القراء والمؤسسات الإعلامية، عبر تقديم خدمات شخصية مثل التنبيهات المخصصة وإمكانية مشاركة الأخبار بسهولة، مما يعزز من سرعة النشر والوصول، ويحقق تجربة إعلامية مبتكرة وفعالة.



بدأ الهاتف النقال في إحداث **نقلة نوعية** في الإعلام الرقمي من خلال اختبارات أولية في عام 2008، عندما أصبحت هناك إمكانية لتلقي **الأخبار العاجلة والرسائل التفاعلية** عبر هذا الجهاز.

وأدى ذلك إلى احتمالات واسعة للاعتماد على الهواتف النقالة كوسيلة لنقل الأخبار بشكل أسرع وأكثر فاعلية، مما **يعزز قدرة الإعلام على الوصول** إلى الجمهور المستهدف.



لم يعد التركيز على عامل الجمهور مجرد خيار يمكن تجاوزه في عالم متغير؛ فقد أصبح المزيج بين **السرعة والدقة** محورًا رئيسيًا.

الطلب على جهاز الهاتف النقال أدى إلى تطور منصات الإعلام الرقمي التي تعتمد على إيصال **رسائل إخبارية موجهة** نحو المستخدمين، مما أتاح الوصول إلى معلومات عالية في السرية والدقة بأدنى مجهود.

عزز ذلك من اهتمام المتابعين لمدى **سهولة الاستخدام والإتاحة**، وساهم صعود الهواتف الذكية في جعل تغطية الأخبار مستمرة ومرنة، حيث تلبي حاجات الجمهور المتنوعة.

أما فيما يتعلق **بالصحافة الرقمية**، فإن تطورها لم يكن مجرد ظاهرة طارئة، بل أتى نتيجة تراكمية لاحتياجات السوق الإعلامي، فكانت تجربة المجتمعات الأولى لاستخدام الهاتف النقال في مجال الإعلام في أواخر القرن العشرين.

وهذا التطور لم يقتصر فقط على **المؤسسات الإعلامية الكبرى**، بل امتد ليشمل **المؤسسات المحلية** التي استفادت من التطبيقات الرقمية لتحقيق التواصل المباشر مع الجمهور.

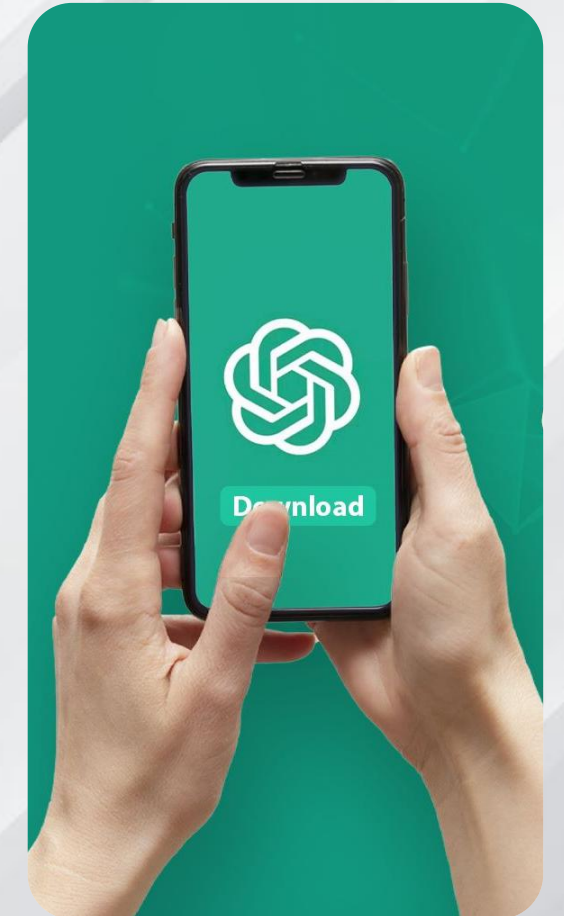
هذا التحول أدى إلى تعزيز تجربة المستخدم في تلقي الأخبار **بشكل فوري وشخصي**، ما جعل الهاتف النقال وسيلة أساسية في تشكيل مستقبل الإعلام الرقمي.

استخدام الهواتف الذكية للذكاء الاصطناعي

في عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبح الهاتف الذكي أداة لا غنى عنها في حياة الإنسان اليومية، سواء للاستخدام الشخصي أو المهني.

ومع تطور الذكاء الاصطناعي، تحول الهاتف الذكي إلى منصة قوية توفر إمكانيات تفوق التوقعات، لا سيما في مجال الإعلام وصحافة المحمول.

في الجزء الأخير من هذه المحاضرة نتناول **تأثير تكامل الذكاء الاصطناعي مع الهواتف الذكية على صحافة المحمول**، وكيف ساهم هذا التزاوج التكنولوجي في إعادة تشكيل طرق جمع المعلومات ونشر الأخبار.



الهواتف الذكية كمنصة للذكاء الاصطناعي

تشهد الهواتف الذكية تقدمًا مذهلاً في قدراتها التقنية، حيث أصبحت معززة بمعالجات قوية **وخوارزميات ذكاء اصطناعي متطورة**.

يمكن الآن للهواتف أن تؤدي مهام معقدة مثل التعرف على الصور، وتحليل النصوص، وترجمة المحتوى الفوري.

تطبيقات مثل Google Lens و Microsoft Translator تُظهر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي المدمج في الهواتف أن يحوّل التجربة اليومية إلى عملية أكثر ذكاءً وسلاسة.



أثر الذكاء الاصطناعي على صحافة المحمول

في عالم الإعلام، كانت الهواتف الذكية أداة أساسية في تمكين الصحفيين من تغطية الأحداث بشكل فوري.

مع إضافة تقنيات الذكاء الاصطناعي، تطورت الإمكانيات بشكل ملحوظ، حيث أصبحت الهواتف قادرة على **تحليل البيانات** بسرعة، و**تحرير المحتوى تلقائيًا**، وحتى التنبؤ **باتجاهات الجمهور**.

حيث يمكن للذكاء الاصطناعي **تحليل المنشورات** على وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد الموضوعات الشائعة، مما يساعد الصحفيين على **تحديد القصص الإخبارية** ذات الأولوية.



أمثلة عملية لتطبيق الذكاء الاصطناعي عبر الهواتف المحمولة

في عام 2020، استخدمت "رويترز" تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتغطية الانتخابات الأمريكية.

عبر هذه التطبيقات، استطاع الصحفيون تحليل كميات هائلة من البيانات الانتخابية مباشرة من هواتفهم، مما مكنهم من تقديم تقارير دقيقة ومحدثة في الوقت الحقيقي.

وتعتبر تطبيقات الفيديو التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحرير الفيديوهات بسرعة، أداة مساعدة للصحفيين على إنتاج تقارير بصرية عالية الجودة أثناء تنقلهم.



تحسين جودة المحتوى الصحفي

يساهم الذكاء الاصطناعي أيضاً في **تحسين جودة المحتوى الصحفي** المقدم عبر الهواتف المحمولة.

حيث يمكن لتطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي **تصحيح الأخطاء** اللغوية تلقائياً، واقتراح تحسينات على النصوص.

كما أن بعض البرامج والأنظمة تساعد الصحفيين في **تفريغ المقابلات** الصوتية وتحويلها إلى نصوص قابلة للتعديل في وقت قياسي.



تحديات وفرص استخدام الذكاء الاصطناعي

رغم الفوائد الكبيرة لتكامل الذكاء الاصطناعي مع صحافة المحمول، هناك تحديات ملحوظة، من أبرزها احتمال **فقدان الحس الإنساني** في معالجة الأخبار، حيث قد تؤدي **الأتمتة** إلى تقديم محتوى يفتقر إلى العمق العاطفي.

قد يثير **الاعتماد المتزايد** على الذكاء الاصطناعي مخاوف بشأن الخصوصية، لا سيما إذا تم استخدام بيانات المستخدمين بشكل غير مسؤول.

لكن أيضاً هذا التكامل يوفر فرصاً هائلة، مثل تمكين الصحفيين من التركيز على **الجوانب الإبداعية** في عملهم، بينما تُدار المهام الروتينية بواسطة الذكاء الاصطناعي.

ويُمكن للتقنيات الذكية مساعدة الصحفيين في **الوصول إلى الجمهور** بشكل أعمق من خلال تحليل تفاعلهم مع المحتوى.

ملخص لما سبق

أحدث **تكامل** الذكاء الاصطناعي مع الهواتف الذكية ثورة في مجال صحافة المحمول، وبفضل هذه التقنيات أصبح بإمكان الصحفيين إنتاج محتوى عالي الجودة بسرعة ودقة غير مسبوقتين.

لكن يجب على العاملين في هذا المجال **الموازنة** بين الاستفادة من هذه الإمكانيات والحفاظ على القيم الصحفية التقليدية مثل المصداقية والموضوعية.

وبالتالي المستقبل يبشر بالمزيد من التطورات، مما يجعل من الضروري **تبني هذه التقنيات** بحذر وإبداع لتحقيق **أفضل النتائج**.

ملخص المحاضرة الثانية

- تعرفنا على استخدامات الهاتف المحمول في مراحله المختلفة منذ بدايات ظهور هذا المنتج، مروراً بتطور صناعته وامكانياته الاتصالية التي قادته ليكون أحد أهم أدوات الإنتاج الصحفي في العصر الحالي.
- ناقشنا موضوع استخدام الهاتف كوسيلة لإنتاج وعرض المحتوى الإعلامي، مع استكشاف دور الهاتف كمصدر للحصول على المعلومات.
- تحدثنا عن الهاتف كوسيلة إعلامية حديثة ومتطورة، وتناولنا هذا التطور في مختلف المراحل وصولاً لعصر الذكاء الاصطناعي.

تقديم للمحاضرة الثالثة

في المحاضرة القادمة - المحاضرة رقم (3) نتحدث عن كيفية إعداد
وتحرير المحتوى الصحفي عبر الهاتف المحمول، ونتناول أساسيات العمل
الصحفي بواسطة الهاتف المحمول، ونناقش أساليب استخدامات الهواة
والمحترفين لصحافة الهاتف المحمول.



شكراً لدفء وكرم